تنافي غرقه ولا تحزني لفراقه انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فارضعته
ثلاثة اشهر لا يبكي وخافت عليه فوضعته في تابوت مطلي بالقار من داخل
ممهول فيه واغلقته والقته في بحر النيل ليلا فالتقطه بالتابوت صبيحة
الليل آل اعوان فرعون فوضعوه بين يديه وفتح واخرج موسى منه وهو
يمص من ابهامه لبنا ليكون لهم في عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم وحزنا
يستعبد نساهم وفي قراة بضم الحا وسكون الزاي لغتان في المصدر وهو
هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كاحزنه ان فرعون وهامان وزيره
وجنودهما كانوا خاطيين من الخطية اي عاصيين فعوقبوا على يده وقالت
امراة فرعون وقد هم مع اعوانه بقتله هو قرة عين لي ولك لا تقتلوه
عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاطاعوها وهم لا يشعرون بعاقبة امرهم
معه واصبح فواد ام موسى لما علمت بالتقاطه فارغا مما سواه ان مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اي انها كادت لتبدي به اي بانه ابنها لولا ان
ربطنا على قلبها بالصبر اي سكناه لتكون من المومنين المصدقين بوعد
الله وجوابه لولا دل عليه ما قبلها وقالت لاخته مريم قصيه اتبعي
اثره حتى تعلمي خبره فبصرت به ابصرته عن جنب من مكان بعيد اختلاسا
وهم لا يشعرون انها اخته وانها ترقبه وحرمنا عليه المراضع
من قبل اي قبل رده لامه اي منعناه من قبول ثدي مرضعة غير امه
فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع المحضرة له فقالت اخته هل ادلكم
على اهل بيت لما رات حنوهم عليه يكفلونه لكم بالارضاع وغيره وهم له

ناصحون

عرا

ناصحون وفسرت ضمير له بالملك جوابا لهم فاجيبت فجات بامه فقبل ثديها
واجابتهم عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها بارضاعه
في بيتها فرجعت به كما قال تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها بلقايه
ولا تحزن حينيذ ولتعلم ان وعد الله برده اليها حق ولكن اكثرهم اي
الناس لا يعلمون بهذا الوعد ولا بان هذه اخته وهذه امه فمكث عندها
الى ان فطمته واجري عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها لانها مال حربي
فاتت به فرعون فتربى عنده كما قال تعالى في حكايته عنه في سورة الشعرا
الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين ولما بلغ اشده وهو
ثلاثون سنة او وثلاث واستوى اي بلغ اربعين سنة اتيناه حكما
حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزيناه نجزي
المحسنين لانفسهم ودخل موسى المدينة مدينة فرعون وهي منف بعد
ان غاب عنه مدة على حين غفلة من اهلها وقت القيلولة فوجد فيها
رجلين يقتتلان هذا من شيعته اي اسرايلي وهذا من عدوه اي
قبطي يسخر الاسرايلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون فاستغاثه الذي
من شيعته على الذي من عدوه فقال له موسى خل سبيله فقيل انه
قال لموسى لقد هممت ان احمله عليك فوكزه موسى اي ضربه بجمع كفه وكان
شديد القوة والبطش فقضى عليه اي قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه في
الرمل قال هذا اي قتله من عمل الشيطان المهيج غضبي انه عدو لابن
ادم مضل له مبين بين الاضلال قال ربي اني ظلمت نفسي بقتله

Copyright © King Saud University